

زيارة تاريخية للرئيس الصربي إلى فوكوفار الكرواتية

زغرب/١٠ف.ب

قام الرئيس الصربي بوريس تادييتش أمس الخميس بزيارة تاريخية إلى مدينة فوكوفار (شرق كرواتيا) التي شهدت فظائع خلال الحرب التي جرت من ١٩٩١ إلى ١٩٩٥.

وتشكل زيارة تادييتش إلى فوكوفار التي تليها زيارة رسمية الى زغرب خلال الشهر الجاري، خطوة جديدة على طريق المصالحة في البلقان التي شهدت سلسلة من النزاعات القومية في التسعينيات.

وسيكون أول زعيم صربي يكرم نذكرى ضحايا فوكوفار وسيقوم تادييتش ونظيره الكرواتي ايفو يوسيفوفيتش بتكريم نذكرى حوالي مئتي مدني واسير حرب كرواتى قتلتهم القوات الصربية بعد استيلائها على المدينة في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١ وخلال حصار استمر ثلاثة أشهر طرد خلاله حوالي ٢٢ ألف شخص من غير الصرب.

وكانت مجزرة فوكوفار الفصل الأكثر دموية في الحرب.

وقد أصدرت محكمة الجراء الدولية للنظر في جرائم الحرب في يوغوسلافيا السابقة أحكاما على اثنين من قادة الجيش الشعبي اليوغوسلافي في قضية فوكوفار.

وسيزور رئيسا البلدين مركز نصب اوفكارا حيث قتل الضحايا ودفوا في حفرة جماعية.

كما سيزوران قرية بولين دفور المجاورة حيث قتلت القوات الكرواتية ١٨ صربيا ومدنيا مجريا واحدا في كانون الأول/ديسمبر ١٩٩١.

وكان إعلان استقلا كرواتيا عن يوغوسلافيا السابقة في ١٩٩١ أدى إلى اندلاع حرب استمرت أربع سنوات مع المتمردين الصرب الذين كانوا يعارضونه.

وخلال الحرب التي أودت بحياة عشرين ألف شخص، قدمت بلغراد دعما سياسيا وعسكريا للصرب.

وقد تحسنت العلاقات تدريجيا منذ ذلك الحين بين صربيا وكرواتيا. وتسارعت العملية بشكل واضح في عهد تادييتش ويوسيفوفيتش اللذين يدعوان إلى التكامل الأوروبي والمصالحة.

وسيلتقي تادييتش في فوكوفار عائلات كروات ما زالوا مفقودين وممثلين عن الصرب.

وتتشير زيارة تادييتش إلى فوكوفار جدا في كرواتيا حيث دعا حزب يميني سكان المدينة إلى الاحتجاج على الزيارة والتجمع على جانبي طرق اوفكارا حيث سيمر الرئيسان.

وقال تادييتش في مقابلة مع صحيفة كرواتية إن زيارته "تشكل رسالة إلى كل الناس في جنوب شرق أوروبا تؤكد أن مثل هذه الأمور يجب ألا تحدث أبدا". من جهته، قال مدير مكتب الرئيس الكرواتي أن الزيارة مبادرة رمزية وحضارية مهمة جدا "ستساهم في تعزيز العلاقات بين كرواتيا وصربيا".

وبعد الحرب، وضعت فوكوفار ومنطقتها تحت إدارة الأمم المتحدة قبل إلحاقها بكرواتيا.

كلينتون: البيت الأبيض لديه أصوات كافية لتمرير معاهدة ستارت

الجمهوريون يتعهدون بنبذ أجندة أوباما الإصلاحية

واشنطن/ رويترز

تعهد الجمهوريون المنتشون بفوزهم بممارسة سلطتهم الجديدة في الكونغرس لإنهاء بعض من انجازات الرئيس الديمقراطي باراك أوباما الرئيسية لكن أوباما الذي بدأ واجما قال إن الناخبين يريدون أن يبذل كلا الحزبين مجهودا أكبر للتوصل إلى أرضية مشتركة. وقال الجمهوري جون بينر المرشح أن يصبح الرئيس القادم لمجلس النواب بعد فوز الجمهوريين بالأغلبية للمصحفين من الواضح للغاية أن الشعب الأمريكي يريد حكومة أصغر ذات تكلفة أقل وأكثر قابلية للحاسبة... تعهدنا هو الإنشاء إلى الشعب الأمريكي.

وعاقب الناخبون الذين ينتابهم القلق إزاء الاقتصاد غير الراضين عن قيادة أوباما الديمقراطيين بهزيمة ثقيلة في الانتخابات التي أجريت يوم الثلاثاء والتي منحت السيطرة على مجلس النواب للجمهوريين وأضعفت أغلبية الديمقراطيين في مجلس الشيوخ.

ووصف أوباما النتيجة بأنها "هزيمة منكرة" وصرح في مؤتمر صحفي بالبيت الأبيض بأن الحلول التي طلبها الأمريكيون المحبطون سيصعب تحقيقها.

ومضى يقول "لا أقول أن هذا سيكون

سهلا... الرسالة الواضحة التي أسمعوها

من الناخبين هي أننا نريد من الجميع أن

يتصرفوا بشكل مسؤول في واشنطن..

لإنهاء بعض من إنجازات الرئيس

الديمقراطي باراك أوباما الرئيسية لكن

أوباما الذي بدأ واجما قال إن الناخبين يريدون أن يبذل كلا الحزبين مجهودا أكبر

للتوصل إلى أرضية مشتركة.

وقال الجمهوري جون بينر المرشح أن

يصبح الرئيس القادم لمجلس النواب بعد

فوز الجمهوريين بالأغلبية للمصحفين من

الواضح للغاية أن الشعب الأمريكي يريد

حكومة أصغر ذات تكلفة أقل وأكثر قابلية

للمحاسبة... تعهدنا هو الإنشاء إلى

الشعب الأمريكي.

وعاقب الناخبون الذين ينتابهم القلق إزاء

الاقتصاد غير الراضين عن قيادة أوباما

الديمقراطيين بهزيمة ثقيلة في الانتخابات

التي أجريت يوم الثلاثاء والتي منحت

السيطرة على مجلس النواب للجمهوريين

وأضعفت أغلبية الديمقراطيين في مجلس

الشيوخ.

ووصف أوباما النتيجة بأنها "هزيمة

منكرة" وصرح في مؤتمر صحفي بالبيت

الأبيض بأن الحلول التي طلبها الأمريكيون

المحبطون سيصعب تحقيقها.

ومضى يقول "لا أقول أن هذا سيكون

الديمقراطيين

ولم يظهر الجمهوريون البارزون ميلا يذكر نحو الحلول الوسط.

وقال كونيل "نحن مضطرون على منع

الأجندة التي رفضها الأمريكيون وتحويل

اتجاه السفينة... سنتعاون مع الإدارة

عندما نتفق مع الشعب وسنواجهها عندما

لا تفعل."

وأظهرت استطلاعات آراء الناخبين بعد

الإدلاء بأصواتهم أنهم قلقون بشدة على

الاقتصاد إذ قال ثمانية من كل عشرة

أنه مبعث قلقهم الرئيسي. ويعتقد نحو

ثلاثة أرباع الناخبين أن أداء الحكومة لم

يكن جيدا وقال أربعة من كل عشرة أنهم

يؤيدون حركة حزب الشاي المحافظة.

وتمكن الجمهوريون من الإطاحة بأكثر من

ثالثا نائب ديمقراطيا من مجلس النواب منهم

ايك سكيلتون رئيس لجنة القوات المسلحة

وجون سيرات رئيس لجنة الميزانية

وجيمس أوبرستار رئيس لجنة النقل.

وقال أوباما إن "الحزن" خالجه لفق هذا

العدد من الديمقراطيين الذين ساندوا

إصلاح الرعاية الصحية وخطة التحفيز

الاقتصادي ومبادرات أخرى.

وأدرف أوباما قائلا "أنه أمر صعب وأنا

أتحمل مسؤولية ذلك بكثير من الأوجه...

هناك أيضا الكثير من التساؤلات تراودني

مثل... هل كان من الممكن أن اتبع طريقا

مختلفا أو أن أبذل مجهودا أكبر ليبقى

هؤلاء الناس هنا"

وقال أوباما انه ربما يكون هناك مجال

للاتفاق مع الجمهوريين في مجالات

مثل الغاز الطبيعي وقضايا الطاقة

وخفض "المخصصات"أي خفض إنفاق

المشاريع المحلية التي يمولها الكونغرس.

وقال مستثمرون إنهم يتوقعون أن يكون

الجمهوريون أكثر تعاطفا مع وخاوف

رجال الأعمال. وأغلق مؤشر ستاندرد اند

بوروز عند أعلى مستوى منذ ستة أشهر

محققا ارتفاعا بلغ ٠.٢٧ في المئة أمس

الأربعاء بعد أن أعلن مجلس الاحتياطي

الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) خططا

لمساعدة الاقتصاد.

وصرح بينر بأن الإصلاح الجزري للرعاية

الصحية والذي أقره الديمقراطيون في

مارس آذار سيدمر النظام الطبي ويغسل

البلاد. وأدرف قائلا"هذا يعني أن علينا أن

نبذل قصارى جهدنا لحاوله إلغاء مشروع

القانونين هذا وأن نستبدله بإصلاحات

منطقية لخفض تكلفة الرعاية الصحية."

وقال أوباما أنه لا يعتقد أن الانتخابات

كانت رفضا لخطة إصلاح الرعاية

الصحية وانه سيكون مستعدا للتعاون مع

الجمهوريين بشأن بعض التعديلات.

وقالت بيلوسي وهي أكبر عضو ديمقراطي

في مجلس النواب والتي أعيد انتخابها في

دائرتها بكاليفورنيا لفترة عامين لكنها

فقدت رئاسة المجلس يوم الثلاثاء أنها لم

تحدد بعد خطوبها التالية.

ويمكن لبيلوسي أن تبقى في مجلس

النواب بل أن تسعى للبقاء في قيادة الحزب

الديمقراطي وربما تكون زعيمة للأقلية كما

أن بإمكانها التراجع.

وينظر لثاني أكبر عضو من الديمقراطيين

في مجلس النواب سينيي هويار من

ماريلاند على أنه خليفة محتمل.

وفي مجلس الشيوخ انتزع الجمهوريون

سنة من مقاعد الديمقراطيين وذلك في

أيدانا وويسكونسن ونورث داكوتا

وبسلفانيا وأركنسو وكذلك مقعد أوباما

السابق في أيلينوي. ولم يحسم بعد سباق

مجلس الشيوخ في ولاية واشنطن.

وامتد اكتساح الجمهوريين للديمقراطيين

إلى حكم الولايات حيث انتزعوا على الأقل

١٠ مقاعد لحكام الولايات من الديمقراطيين

بما في ذلك ولاية أوهايو الحيوية. كما

اقتنصوا على الأقل ١٧ مجلسا تشريعيا

للولايات من الديمقراطيين

من جانبها قالت وزيرة الخارجية الأمريكية

هيلاري كلينتون يوم الخميس أنها تعتقد

أن البيت الأبيض لديه الاصوات اللازمة

لتمرير معاهدة جديدة مع روسيا لخفض

الأسلحة الإستراتيجية معبرة عن أملها في

أن يحدث هذا في العام الحالي.

وتلزم المعاهدة التي تسمى (ستارت

أوباما ونظيره الروسي ديمتري ميدفيديف

في ابريل نيسان خصمي الحرب الباردة

السابقين واشنطن وموسكو بخفض

الرؤوس الحربية النووية التي تنشرها

الدولتان بنحو ٣٠ في المئة.

وتقلصت أغلبية الديمقراطيين الذين

ينتمي اليهم أوباما في مجلس الشيوخ

خلال انتخابات التجديد النصفي

بالكونغرس الأمريكي يوم الثلاثاء. ويجب

أن يصدق مجلس الشيوخ على المعاهدة

بسبعة وستين صوتا على الأقل مما يعني

أن البيت الأبيض سواجبه صعوبة أكبر

في التصديق عليها العام المقبل لدى تولي

الكونغرس الجديد المنتخب.

وتأمل إدارة أوباما أن يوافق مجلس

الشيوخ على المعاهدة خلال فترة تعقب

الانتخابات تبدأ في ١٥ نوفمبر تشرين

الثاني الجاري لكن لم يتضح بعد ما إذا كان

الجمهوريون سيسمحون بهذا.

وهذه الفترة هي الفترة بين انتخابات

الكونجرس في الثاني من نوفمبر وبداية

ولاية الكونغرس الجديد في يناير

كانون الثاني. وخلال تلك الفترة يمارس

الكونجرس عمله لكن بمشاركة أعضاء

انتهت ولايتهم وبون أي من الأعضاء

الذين انتخبوا حديثا باستثناء من فازوا

بولاية جديدة.

وأضافت "قد تطرح ومن المؤكد أنني أفضل

أن تطرح في أي من جلسات "الفترة التي

تعقب الانتخابات في الأسابيع القليلة

القادمة.

ومضت تقول "هذا هو ما أعمل من أجله...

لكن سيكون علينا أن ننتظر ونعمل مع

مجلس الشيوخ ورئاسة (المجلس) عند

العودة لانتعاد في هذه الفترة.

ويريد أوباما التصديق على المعاهدة

هذا العام في إطار مسعاه "لإعادة

ضبط" العلاقات مع روسيا وكخطوة نحو

تحقيق هدفه وهو عالم بلا أسلحة نووية.

ويجب أن تصديق روسيا على المعاهدة

أيضا لكنها تنتظر لتري ماذا ستفعل

الولايات المتحدة.

وإذا لم يصدق مجلس الشيوخ على المعاهدة

هذا العام فإن من المرجح أن يواجه البيت

الأبيض صعوبة أكبر في الحصول على

موافقة العام القادم بسبب المكاسب التي

حققها الجمهوريون بالمجلس والحاجة إلى

تعريف الأعضاء.

إذا كانت الحطام الذي سقط غربي

جزيرة "باتام" الإندونيسية هو الحطام الذي

فقدته الطائرة التابعة لها جراء فقدان المحرك.

وكانت قنات تلفزيون محلية قد عرضت

لقطات لحطام من طائرة يحمل علامات

باللونين الأحمر والأبيض، غير أنه لم يتضح

أي شركة يعود هذا الحطام.

وفي وقت سابق، قال تانانغ كورينا،

رئيس مجلس سلامة النقل في البلاد

لتلفزيون "مينترو" إن الحطام الذي تم العثور

عليه يعود لطائرة كانت متجهة إلى سنغافورة،

غير أن "كانتاس" لم تؤكد سوى أن ركاب

الطائرة البالغ عددهم ٤٣٢ راكباً بالإضافة

إلى الطاقم المؤلف من ٢٦ فرداً، بين طيار

مضيف جوي، تعرضت لشككة في محركها،

قبل إقلاعها.

وكانت الطائرة التابعة لكانتاس في الرحلة

رقم "كيو أف ٣٢ QF٣٢" في طريقها من

سنغافورة إلى سيدني، لكنها عادت بعد المشكلة

وحطت بسلام في مطار سنغافورة الدولي.

وقالت الشركة إن بعض التقارير الإعلامية

لمحت إلى أن الطائرة تحطمت، غير أن هذه

التقارير عارية عن الصحة. ولم تتحطم أي

طائرة تابعة لشركة كانتاس.

الغريب الذين يريدون الدمار للعالم كله وليس

مصر فقط.وفي السياق ذاته، أكدت المنظمة

المصرية لحقوق الإنسان أن "لكل التهديدات

غير موجهة للمسيحيين فقط بل لكل المصريين

مسلمين ومسيحيين، الأمر الذي يهدد الوحدة

الوطنية".

ودعت في بيان لها حصلت "إيلاف" على نسخة

منه جميع المواطنين المصريين بالتصدي لها،

والعمل على تعزيز واحترام حقوق الإنسان.

مشيرة إلى أنها تتنافى جملة وتفصيلا مع حرية

العقيدة الدينية وممارسة الشعائر الدينية.

ووصفت المنظمة التهديدات بأنها "إرهاب

مرفوض يهدف إلى ترويع المواطنين ونشر

الفتنة والاحتقان الطائفي في كافة أرجاء البلاد،

فهذا أمر مهن يجب التصدي له بكل قوة وحزم،

فحرية الدين والمعتقد وحرمة الأماكن المقدسة

ليست محلا للتهديد من قبل أي جماعة".

وأعلنت المنظمة تضامنها الكامل مع المواطنين

المصريين المسيحيين.